

تفسير البحر المحيط

@@ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا زَكَرْتُواً أَيْمَانَهُمْ وَهَمُوا بِإِخْرَاجِ
الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَاءٌ وَكُمْ أَوْلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * قَاتَلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ
بِأَيْدِيهِمْ وَيُخْزِنُهُمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَسْفِرُ صُدُورَ قَوْمٍ
مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ * أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمْ يَعْلَمْ
اللَّهُ الْمُذْرِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا
رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِرِيحَةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ * مَا
كَانَ لِتُمُشِّرِّكِينَ أَنْ يَعْمَلُوا مَسَاجِدَ إِلَّا شَهِدُوكُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ
بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ *
إِنَّمَا يَعْمَلُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشِ إِلَّا اللَّهُ فَعَسَى
أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ * أَجَعَلْتُمْ سَقَائِمَ الْحَاجَةِ
وَعَمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامَ كَمَنَ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الطَّالِمِينَ * الْمُذْرِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةِ مُنْدِهِ
وَرَضْوَانِ وَجَنَّاتِ لَهُمْ فِيهَا زَعِيمٌ مُّقِيمٌ * خَالِدُونَ فِيهَا أَبَداً
إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ * يَأْمُلُهَا الْمُذْرِينَ ءَامَنُوا لَا
تَتَخَذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلَاءَ إِنَّ اسْتَحْبَبُوا الْكُفْرَ
عَلَى الإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مُنْكِمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الطَّالِمُونَ * قُلْ
إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَرْجُوكُمْ
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالُ أَقْتَرَ فَتُمُوْهُمَا وَتَجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا
وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مَنِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَجِهَادُ
فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ * لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَا وَاطَّنَ كَثِيرَةٌ

وَيَوْمَ حُنَيْنٌ إِذْ أَعْجَبَتْ كُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا
وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَيْتُمْ مُسْدِدِينَ * ثُمَّ
أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ
جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَابَ الْمَذَنِينَ كَفَرُوا وَذَالِكَ جَزَاءُ
الْكَافِرِينَ * ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَالِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ * يَا أَيُّهَا الْمَذَنِينَ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ
فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَادِهِ وَإِنَّ خِفْتُمْ
عَيْنَةً